

هزائم شي شيك

(كمركوه)

وهذه كناية عما يقطع غصبا وتعديا ، وسب هذه الكناية ، تذر الناس من جور الموظفين الذين انيطت بهم مراقبة البضائع الواردة ، واستيفاء الضرائب عليها، وقد كان موظفو الكرك موضع شكوى عامة من جميع الناس لسوء تصرفهم وفرضهم الكلف الظالمة ، بحيث أصبحت كلمة (كمركوه) عند البغداديين تعني ان يقطع من الشيء القسم الاكبر غصبا وتعديا، وقد احتفظ لنا المؤرخون باخبار عدة في هذا الموضوع ، منها ماورد في ديوان ابن عثين ،فانه سافر من اليمن الى مصر، فارهقه عمال صاحب مصر، بفرس الرسوم على مكاان معه، فقال مفاضلا بين الملك العزيز عماد الدين، صاحب مصر، الذي اذاه عماله، وبين الملك العزيز طفكتين صاحب اليمن فقال:

ماكل من يتسمى بالعزيز لها اهل ولاكل برق سحبه غدقه بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطي وهذا يأخذ بالصدقة ووصف لنا صاحب المستبصر (ت ٦٩٠) كيفية تفتيش القادمين الى عدن، قال: اذا وصل مركب الى عدن، وابصره الناطور، نادى باعلى صوته:هيريا، وأشار الى صاحبه، وأشار صاحب الي ريفقه، حتى يصل الخير الى والي البلد، فان كان الخبر صحيحا، يعطى للناطور عن كل مركب دينارا، وان كان كاذبا يضرب عشرين عصى، فاذا رسي المركب صعد نائب السلطان ومعه المفتش، فيفتشهم رجلا بعد رجل ليصل التفتيش الى العمامة والسراويل والشعر والكعين.

ومن اعجب واوجع الوان الكركة مااورده صاحب تحفة المجالس فقال: اختصم رجلان في شاة، واخذ كل واحد بانثها، فجاء رجل ، فحكماه، فقال: ان رضىتما بحكمي، فاحلما ان لاتراجعاني فيما احكم به، فحلما، فقال لهما: خلياها، فاخذ بانثها ونهب بها، وجعلا ينظران اليه ولايقدران على الاعتراض. بقيت ابحت وابحث عما اربط به حكايتي هذه، لكنني عدلت عن البحث ورايت ان كل حكاية ممكن ربطها بواقع حالنا، لاننا في العراق نفتكل ماضيا ثرا مملوءا بالمنغصات والمشاكل وحاضرا لايقال عنه ان لم نقل زاد عليه بعض الشيء، فالكمركة الآن تسير معنا باساليب جديدة وعصرية، اذ انك تدفع دونما تسال عن اي شيء، في السابق كنا نلعن ونسب في بيوتنا، ونبرد اعصابنا، ولاننا نظهر امام اطفالنا بمظهر الابطال، من كان يستطيع ان يأتي باسم ذلك الرجل على لسانه، قاطع الاسنة والروؤوس والارزاق، اما الآن فخذن نذري ونهتكمن من الشيء القسم الاكبر اعصابنا لانه وحسب اعتقادنا ان هناك (اذن طرشه) لاتسمع مانقول، لنبقى ندفع ونذفع وننتسلي ان رأينا ان في تاريخنا مايشابه مانحن فيه، لننتحج انها ثقافة قديمة وقد يفظنهم الفتن التي مرت بنا، ونحمل ان الواقع من الممكن تغييره، لقد صعد نائب السلطان الى السفينة ليفتش الناس، ولكن الان وبحسب التطور الزمني فلايحتاج احد فيه الى ان يفتش السيارات والسفن فالاموال مطروحة في الطريق يراها القاصي والداني، ولايحتاج سوى شيء من الجراءة، لينقض عليها، وفوق كل هذا وذاك ندفع للجان ولجان للسيطرة على النفوس الضعيفة وكان نفوس هؤلاء اتت من كوكب آخر، ولذا نبقي نقطع فيافي الزمن لتنتضي سنة بعد اخرى ونحن نراوح في مكاننا، الم يفكر احد حين لم يقدمل خطوة واحدة ان يراجع خطوته القديمة ليرى اين يمكن الخلخلة؟ لقد وصل الكرك الى بيوتنا بعد ان كان خلف الحدود، وكنت اعرف اقدمهم حين يأتي من طريقين التي يعمل بها في التسعينيات، يأتي بسيارة حمل مليئة بالناسل والعصائر واشياء اخرى، وحين كنت اسال عن هذا كانوا يقولون (يكمرك).

■ عبدالله السكوتي

انتقد خرق الكتل السياسية الدستور

شاويس؛ ورقة العمل الكردية تعتمد الدستور ومبدأي الشراكة والتوافق

□ بغداد/ المدى

أكد نائب رئيس الوزراء رئيس وفد ائتلاف الكتل الكردستانية المفاوضات الدكتور روز نوري شاويس، أن ورقة العمل الكردية تضمنت مقترحات قابلة للنقاش تعتمد الدستور ومبدأي الشراكة والتوافق. شاويس كشف في تصريحات نشرها موقع الاتحاد الوطني الكردستاني

أمس الثلاثاء عن وجود تدخلات خارجية كبيرة في مسألة تشكيل الحكومة، مشبيرا الى ان الكرد يرفضون حلولاً قادمة من خلف الحدود. وانتقد شاويس خرق الكتل السياسية الدستور في مسألة تسمية اعضاء الرئاسات الثلاث، مبينا ان الدستور تضمن مواعيد دقيقة وعملية لتشكيل الحكومة، الا ان الكتل السياسية لم

تلتزم به. وبشأن التوجه الكردستاني للتحالف مع الكتل، نوه رئيس الوفد الكردستاني المفاوضات بأن "الكرد ضد التهميش والإقصاء، إذ أن الشراكة الوطنية مطلوبة في الوقت الراهن، لحساسية الوضع في العراق"، الا انه قال: في حال حصلت تحالفات ولم ترض كتلة معينة بالتفاهات التي قد تحدث فإن قطار تشكيل الحكومة

لا يتوقف، إذ ان الامر لا يجب ان يبقى مفتوحا الى الابد، وان الشعب العراقي يدفع ثمن هذا التأخر، وعليه يجب الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة". وعن الموقف الكردستاني من بعض الدعاوت لتدخل المرجعية الدينية في حل الأزمة السياسية، قال شاويس: المرجعية الدينية حكيمة، ومواقفها سليمة، وهي تقف من جميع الاطراف

خبير اقتصادي لـ(المدى)؛ مكاسب كبيرة من الانضمام اليها

وزير العمل؛ "التجارة العالمية" ستفقد العراق الصفة التنافسية

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

أعرب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، عن عدم تأييده لانضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية، فيما عد خبير اقتصادي انضمام العراق اليها امرا ايجابيا اذا ما عمل على تطوير اقتصاده خلال عشر سنوات.

وقال الوزير محمود الشيخ راضي أن الوزارة تنظر الى مسألة انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية من حيث تأثيره على مستوى العمل من جهة، والمبالاة من جهة أخرى، وهو أمر تابع من "تخصص الوزارة بهذين المجالين. وأشار الوزير راضي في تصريحات صحفية أمس الثلاثاء الى أن الوزارة وبعد أن تم استشارتها من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وجدت وبشكل جازم أن للعملية آثارا سلبية على مستوى كفاءة العمل في العراق، موضحا أن السبب هو أن الانضمام سيفقد العشوائي للسلع والبضائع الأجنبية. وبحسب الشيخ راضي فإن الاستيراد العشوائي

للسلع الأجنبية الرخيصة تسبب بإغراق العديد من المعامل الإنتاجية بسبب ارتفاع أسعار السلع المنتجة محليا، وهو أمر أدى، بحسب وزير العمل الشيخ راضي، الى ارتفاع نسب البطالة في العراق.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي د.ماجد الصوري في حديث لـ"المدى" امس ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ليس بالامر السليبي خصوصا ان هنالك حوالي ١٥٠ دولة عضوا فيها، مضيفا انه في نشأة هذه المنظمة كانت الدول المتقدمة هي المستفيد الاكبر من الانضمام، الا ان الامر تغير حاليا بعد ضغوطات الدول النامية والتي اسفرت عن تعديل قانون المنظمة حيث اصبح للدول النامية فترة زمنية وقدرها عشر سنوات تنظم اقتصادها في تلك الفترة ليتمكن بعدها من المنافسة.

الصوري يدعو معارضي انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية الى مراجعة قانون المنظمة بشكل جيد ومعرفة المكاسب التي يمكن للعراق ان يحصل عليها خلال العشر سنوات، مؤكدا على ان انضمام العراق الى هذه المنظمة

يشكل امرا ايجابيا اذا ما عمل العراق على تحسين صادراته في جميع المجالات الصناعية والزراعية والخدمية باستثناء النفط من اجل الوصول الى المستوى المطلوب والذي يمكن له اداء عمله في المنظمة بالشكل الصحيح.

فيما يذهب استاذ القانون الدولي في جامعة بغداد د.هادي نعيم المالكي الى ان انضمام العراق الى منظمة التجارة الدولية فيه امور ايجابية واخرى سلبية، موضحا ان الايجابي يمثل في دخول بضائع العراق الى الدول الاخرى دون رسوم كمركية اما الجانب السليبي فيتمثل في دخول بضائع الدول الاخرى الى العراق دون رسوم كمركية وبالتالي يؤثر على كفاءة العمل في العراق.

المالكي يشير الى وجود نص في قانون المنظمة يعطي مدة عشر سنوات للدول المنظمة حديثا الى منظمة التجارة العالمية لكي تنمي اقتصادها وبالتالي تستطيع ان تعمل مع بقية الدول بالشكل الصحيح متساؤلا هل تكفي هذه المدة للعراق لكي يستطيع النهوض باقتصاده ومنافسة الدول المتقدمة؟

□ بغداد/ أكانيوز

أكد ائتلاف دولة القانون أن التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء نوري المالكي اسيء فهمها من قبل القائمة العراقية، وعُد ردود أفعال الأخيرة "مفرطة" و "تحمل دوافع سياسية"، وأنه غير ملزم بتقديم أي اعتذار لها. وقال القيادي في دولة القانون عبد الهادي الحساني بحسب وكالة كربينان للأنباء(أكانيوز) أمس أن ردود أفعال العراقية كانت سريعة وتحمل نوعا من الحساسية السياسية المفرطة، مبينا أن "المالكي أراد من توصيف المكون السني الذي أتى بـ (٩١) مقعدا في العراقية على أنه محط تقدير واحترام". وكانت القائمة العراقية قد قررت الاثنين الماضي، إيقاف المفاوضات مع دولة القانون على خلفية تصريحات أدلى بها المالكي وصف فيها العراقية بأنها "قائمة سنية"، وطالب علوي بتقديم المالكي اعتذارا لملايين العراقيين ممن صوتوا للعراقية كشرط لاستئناف المفاوضات من جديد .

وأوضح الحساني أن" العراقية حاولت من خلال موقفها عدم الالتزام بأن رئيس الوزراء المقبل هو المالكي"، مشددا أن"على العراقية مراجعة موقفها والابتعاد عن إدخال الدوافع السياسية في الملفات المهمة". وبين الحساني أن"دولة القانون والمالكي غير ملزمين بتقديم اعتذار للعراقية"، لأن الذي يمدح ويبيدي احترامه لمكون لا يمكن أن يقدم اعتذارا عن محه أو احترامه له في الوقت ذاته، على حد وصفه.

ويطالب أعضاء في العراقية بضرورة رفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء نوري المالكي وفق المادة السابعة من الدستور لتحريضه على الانقسام الطائفي في نعته لائتلافهم بأنهـ "قائمة سنية".

ويأتي التصعيد بين ائتلافي دولة القانون والعراقية بعد يوم واحد من انتهاء اللقاءات التي أجراها مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية في بغداد جفري فيلمان.

ويسعى المسؤولون الأميركيون إلى إقناع رئيس ائتلاف العراقية

دولة القانون؛ المالكي غير ملزم بالاعتذار وتصريحاته أسيء فهمها

إياد علاوي، بقبول التجديد لرئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية أمدها أربعة أعوام، مقابل حصوله على منصب رئيس المجلس السياسي للأمن الوطني ورئاسة مجلس النواب.

ويجري ائتلافا دولة القانون والعراقية حوارات مكثفة منذ شهر تقريبا في إطار تشكيل الحكومة المقبلة، و تبادل علاوي و المالكي اللقاءات بعد أن قرر الائتلاف الوطني العراقي تجميد مفاوضاته مع دولة القانون في محاولة للضغط على المالكي للخلعي عن نفسه لمنصب رئاسة الوزراء، الأمر الذي يرفضه ائتلاف دولة القانون الذي يصر على أنه المرشح الوحيد عنه.

ودعا الائتلاف الوطني العراقي ، أمس العراقية إلى فتح حوارات جادة معه و مع ائتلاف الكتل الكردستانية ، للضي قدماء في تشكيل الحكومة المقبلة ، في خطوة كجم مراقبون أنها محاولة لإحكام العزلة على ائتلاف دولة القانون و إخراجها من حلبة تشكيل الحكومة الجديدة.

حيث يبدى العراقيون غضبا كثيرا على البنية التحتية السيئة على الرغم من الاموال التي صرفت. العراقيون والأمريكان انشغلو في مهمة اعادة البناء حيث يقولون أنهم تعلموا العديد من الدروس مع تحسن الامن فمعدل القتل الذي بلغ ٢٠٠ هو عشر ما كان عليه في عام ٢٠٠٧ لكن الثمن ما يزال مرتفعا وهناك أيضا ٤٠٠ جندي امريكي قتلوا بالإضافة الى ٣٢ ألف آخرين جرحوا بينما مات عشرات الاف من العراقيين نتيجة لأعمال العنف واتساع النزاع في تلك الايام.

في عقول المواطنين العراقيين العديد من حالات الحزن على الارواح التي فقدت والاعمال الوحشية مثل الانتهاكات التي حصلت في سجن ابو غريب لكن في الوقت ذاته لايعرفون حجم ومدى الاستثمار الامريكي في اعادة البناء، اذ فان الضرر الامريكي ترك مشاعرا مخلفة تنزوح بين العداوة والامتنان.



■ ترجمة: عمار كاظم محمد

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني

خالد خضير

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير الثقافي

علاء المفرجي

مدير التحرير الاداري

نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق

علي حسين

مدير التحرير التنفيذي

عامر القيسي

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير

فخري كريمة

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

